

بحار الأنوار

[50] المنافع إليها، ودفع المضار عنها، واستحال في العقول وجود تأليف لا مؤلف له، وثبات صورة لا مصور لها، فعلمت أن لها خالقا خلقها، ومصورا صورها، مخالفها في جميع جهاتها، (1) قال ابن عبد الجلاله: وفي أنفسكم أفلا تبصرون. 23 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن الحسين بن المأمون القرشي، (2) عن عمر بن عبد العزيز، (3) عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو شاهر الديصاني: إن لي مسألة تستأذن لي على صاحبك فإني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما أجابوني بجواب مشيع، فقلت: هل لك أن تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه؟ فقال: إني أحب أن ألقى بها أبا عبد الله عليه السلام، فاستأذنت له فدخل فقال له: أتأذن لي في السؤال؟ فقال له: سل عما بدا لك، فقال له: ما الدليل على أن لك صنعا؟ فقال: وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين: إما أن أكون صنعتها أنا، فلا أخلو من أحد معنيين، إما أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا، فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صنعا وهو ابن رب العالمين، فقام وما أجاب جوابا. بيان: هذا برهان متين مبني على توقف التأثير والايجاد على وجود الموجد والمؤثر، والضرورة الوجدانية حاكمة بحقيقتها، ولا مجال للعقل في إنكارها. 24 - يد: أبي وابن الوليد معا، عن أحمد بن إدريس، ومحمد العطار، عن الأشعري، عن سهل، عن محمد بن الحسين، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم قال: دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عليه السلام: فقال: أليس تزعم أن ابن خالق كل شيء؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: بلى، فقال له: أنا أخلق، فقال له: كيف تخلق؟ قال: احدث في الموضوع ثم ألث عنه فيصير دوابا، فأكون أنا الذي خلقتها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: (1) وفي نسخة: مخالفها في جميع صفاتها. (2) لم نقف على ترجمته. (3) لعله هو أبو حفص الملقب بزحل الذي ترجمه النجاشي في رجاله ص 202 قال: عربي بصرى مخلط، له كتاب.